

الطبعة العشرون لصالون الجزائر الدولي للكتاب / 29 أكتوبر الى 7 نوفمبر 2015

البيان الختامي

بعد عشرة أيام حافلة، يغلق معرض الجزائر الدولي للكتاب أبواب طبعته العشرين. وهكذا تمكن من أن يسجل رمزيا مسارا مهما سمح له بأن يصبح التظاهرة الثقافية الأكثر شعبية في الوطن وكذا موعدا معترفا به في الأجندة العالمية لمعارض الكتاب.

أكدت الطبعة الـ20 لمعرض الجزائر الدولي للكتاب نجاح هذا الموعد الثقافي الكبير. مرة أخرى كان الجزائريون والجزائريات من جميع أنحاء البلاد وممثلين لجميع فئات وشرائح المجتمع حاضرين وبطريقة ملفتة طوال فترة التظاهرة. مرة أخرى أعطوا للمعرض سببا لتواجده ومكانة تسمح له بأن يكون في تعداد صالونات الكتاب الأكثر شهرة في العالم ودائما في هذه الشأن، الأول في العالم العربي، في القارة الإفريقية والحوض المتوسط. بكل فخر و إعتزاز، نعلن أننا سجلنا : إلى غاية أمس الجمعة 6 نوفمبر رقما إجماليا يقدر ب: 1267000 زائر. لدينا أمل كبير اليوم أنه مع نهاية السيلا، هدف 1.5 مليون زائر يكون قد تم بلوغه، و أكثر من ذلك تجاوزه.

مستفيدين من العطل المدرسية، والطقس المعتدل وتعزيز وسائل النقل العام (مترو-ترام) ذروة حضور يومي مرتفعة تم الوصول إليها، خصوصا يوم الأحد 1 نوفمبر أين سجلنا 320000 زيارة، والجمعة 6 نوفمبر 423000 زائر الذي يعتبر رقما قياسيا. يعرب سيلا إذن عن امتنانه الكبير لجمهوره الوفي الذي يتزايد في كل مرة.

للعوامل المواتية التي سبق ذكرها، علينا أن نضيف تنظيم لزيارة مجموعات تلاميذ الابتدائي، المتوسط والثانوي القادمون من ولايات الوطن و المؤطرين من طرف الأساتذة. حضر منهم 25000 إلى سيلا، لاستكشاف الأجنحة وحضور مختلف النشاطات المقترحة، وحتى الترفيهية منها، والحديث في بعض المرات مع الكتاب والناشرين. تدفق الطلاب هذا

خلال عطلتهم لهو حدث هام. يندرج للتذكير، ضمن اتفاقية الشراكة الموقعة في 9 مارس 2015 بين وزارة الثقافة و وزارة التربية الوطنية. في هذا الإطار، تم تنظيم يوم حول " الكتاب في المدرسة" شارك فيه مختصون تربويون و مسؤولو مؤسسات ودوائر، كان حدثا قويا لنشاط نطالب بأن يتم تطويره.

إضافة إلى ذلك، تخصيص جناح الأهقار، والموجه للسنة الثانية على التوالي للمنشورات الخاصة بالأطفال و الكتب الخارجية استقطب العديد من الأطفال المصحوبين بأوليائهم.

في عامه العشرين، من المهم أن يواصل سيلا ويعزز نشاطه صوب أجيال جديدة تمثل قراء الغد.

أكدت الطبعة العشرون كذلك مدى استقطاب سيلا للمهنيين. هذا التطور كان ملحوظا خلال السنوات الأخيرة بحضور 521 عارضا في 2011، ارتفعت إلى 926 في 2014، بزيادة تقدر بـ

43,7%. هذا العام بلغت نسبة المشاركة 910 عارضا مع زيادة مشجعة للعارضين الجزائريين: 290 مقابل 145 في 2011، تماما الضعف.

جغرافية سيلا هذه السنة شملت أربع قارات و 53 بلدا (بما فيهم الجزائر، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي).

يرافق هذه البيانات تحسنا في جهود العارضين في تنظيم أجنحتهم واستقبال الجمهور. غير أن سيلا سيواصل تعزيز متطلبات الجودة من أجل احترام أكبر للميزة الثقافية للتظاهرة ومنح الجمهور الجناح الذي يستحقه.

يشكر سيلا بحرارة جميع العارضين ويضمن تواجده من أجل التحسين ومن دون انقطاع لظروف استقبالهم وعملهم.

في هذه الطبعة 20، اتسم برنامج النشاطات المقترح للجمهور بكثافة و ثراء لحد الآن لا مثيل لهما. لقاءات موضوعية، أيام خاصة، طاولات مستديرة، مدرجات ("منابر") وأشكال تبادل عديدة أثرت سيلا بمواضيع جد متنوعة. كتاب ذوو صيت وباحثين من الصف الأول،

175 مشاركا تمت دعوتهم، %54 منهم جزائريين من كافة مناطق الوطن.

مساهمة البلد ضيف الشرف، فرنسا، والنشاطات المنظمة بالمشاركة مع المؤسسات الوطنية (المحافظة العليا للأمازيغية، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وزارة التربية الوطنية، متحف سينما الجزائر) سمحت بإثراء البرنامج الذي انضمت إليه بعض النشاطات التي استضافتها سيلا. على وجه الخصوص، الطبعة الأولى لجائزة آسيا جبار للرواية التي شكلت حدثا ثقافيا هاما ندعو إلى تكراره وتعزيزه.

كالعادة، تم تخصيص يوم 1 نوفمبر للتاريخ وهذه السنة 2015 للذكرى السبعون للثامن ماي 1945، تاريخ راسخ للنضال من أجل الاستقلال الوطني.

بطبيعة الحال، وفي كل التظاهرات الكبيرة، لم يتمكن بعض الضيوف من المشاركة لأسباب شخصية أو ظرفية. ولكن، بالرغم من أننا نأسف لغيابهم، فهذا الأمر لم يؤثر على أهمية و وقع برنامج النشاطات.

ومع ذلك، حسب رأي العديد من الملاحظين والمنظمين في حد ذاتهم، يستحق هذا البرنامج أن يكون أكثر تطابقا مع الاحتياجات والمعوقات (أوقات) التي قد يواجهها الجمهور، والذي سيتم عمله انطلاقا من تحليل مفصل لسيره وأثاره.

من خلال حضورهم ولقاءاتهم مع الجمهور، الكتاب والجامعيون الجزائريون والأجانب أثروا الطبعة 20. شكرا لهم.

حضت هذه الاحتفالية الكبيرة بالكتاب بتغطية جد مهمة، من جميع وسائل الإعلام، المكتوبة، السمعية البصرية والالكترونية، الوطنية والخاصة. أزيد من 200 صحفي قاموا بتغطية الحدث بطريقة شبه دائمة. العشرات من المقالات والحصص تم إرسالها من قصر المعارض، غالبا على المباشر من استوديوهات الإذاعة والتلفزيون المتواجدة فيه والتي تم وضعها من طرف المنظمين تحت تصرف وسائل الإعلام.

"جريدة سيلا" التي تنشر يوميا من طرف فريق مختصين أثريت وتحسنت بشكل كبير.

في أعقاب مشاركة البلد ضيف الشرف، العديد من الحصص الكبيرة التي تعنى بالأدب، التلفزيونية والإذاعية، وكذا مقالات في مجلات مختصة كان لها صداها في الطبعة 20 لسيلا.

وعموما فإن الصحافة الوطنية وفي نفس الوقت الذي مارست فيه حقها في النقد، دعمت التظاهرة وذكرت بالتعلق الشعبي بها وبثرائها (30000 عنوان) إلى جانب برنامج النشاطات.

يكرم سيلا رجال ونساء وسائل الإعلام الذين تجندوا من أجل متابعة سيره وتسليط الضوء على جميع جوانبه.

لم يتم ادخار أي مجهود من أجل إنجاز الطبعة 20. تم إحراز تقدم ملفت في التنظيم، في استقبال الجمهور وتوجيهه، في تصميم البرامج وتنفيذها، الخ... ولكن هناك دائما الكثير للقيام به ويجب علينا أن ننجز أكثر وأفضل، خاصة أن سيلا أصبح الآن حدثا ثقافيا كبيرا. كما قال السيد عز الدين ميهوبي وزير الثقافة، عيد الميلاد هو مناسبة احتفال لكن أيضا إسقاط للمستقبل على أساس تفكير مشترك.

وكما أكده معاليه، سيتم هذا الأمر بالاستفادة من التجربة المتحصل عليها مع الأخذ بعين الاعتبار تطور مجال النشر والكتاب في بلادنا.

ومن الآن، من المقرر أن يبدأ التحضير للطبعة 21 التي ستكون يوم الأربعاء 26 أكتوبر إلى غاية السبت 5 نوفمبر 2016.

يبقى لنا أن نشكر جميع من ساهم بجعل الطبعة 20 حدثا مشرفا ومهما. الشركات الكبرى الراحية للحدث: الخطوط الجوية الجزائرية، أ د ديسبلاي، الديوان الوطني لحقوق المؤلف. الشركات الراحية: فندق هيلتون، ميترو الجزائر، سيترام (ترامواي)، سونلغاز و ايتوزا جميع شركاء وسائل الإعلام EPTV و ENRS. شكرنا يذهب كذلك إلى صافكص، مسير قصر المعارض الصنوبر البحري. أخيرا إشادة خاصة نوجهها إلى الجمارك الوطنية، الشرطة الوطنية وجميع المشاركين الوطنيين أو الخواص المساهمين في إنجاز هذه الطبعة 20.

موعدنا إذن في 2016، دائما في خدمة الكتاب، المعرفة والأدب!

الجزائر، 7 نوفمبر 2015

حميدو مسعودي، محافظ سيلا

تجدون هذا البيان على:

الموقع الرسمي لسيلا: sila-dz.com

صفحة الفايس بوك الرسمية: facebook.com/silacom

وكذا على تويتر: twitter.com/silalger